

أساليب التعامل مع الخيل

- أشكال التواصل عند الخيل:

يُوجد العديد من أشكال التواصل عند الخيول، وأهم هذه الأشكال هي **الرائحة** فمن خلال الرائحة يتعرف المهر على أمه بالغريزة، ويتعرف أفراد القطيع بعضهم على بعض من خلال الرائحة المشتركة للقطيع، كما تعد الرائحة التي تطلقها الفرس خلال الدورة الشبقية، رسالة واضحة للفحل بأنها مستعدة للتزاوج، أما إذا كانت الفرس غير راغبة في التزاوج، فإنها تعبر عن هذا الرفض، بإظهار أسنانها بما يعرف **بالتكشير**، ومحاولة العضّ ورفس الفحل، وأحياناً تعبر الفرس عن استيائها صوتياً، عبر اطلاق صرخات صوتية حادة، وتتصل الخيول مع بعضها البعض **صوتياً** بعدة أشكال، كالصراخ الحاد الذي غالباً ما يرتبط بحالات الغضب والهيّاج، وكذلك الصهيل نتيجة رؤية الخيل أو شمها لشيء أثار اهتمامها، كما تخاطب الفرس وليدها بصهيل ناعم لطمأنته، وتصدر الخيول بجنسيتها هذا الصوت أيضاً عند انتظار الطعام.

هناك ظاهرة عند الخيل تسمى **عقص الشفة**، وهي عبارة عن التقوس الخلفي للشفة، حيث تتعرف الفحول على بدء الدورة الشبقية لأفراسها من خلال شم الفرج والبول، وقد يتضمن ذلك عقص الشفة إلا أن هذه الظاهرة لا تقتصر فقط على حالات الإثارة الجنسية، ولا تقتصر على الفحول وحدها، فقد تحدث للجنسين نتيجة لاستفزاز قوي لرائحة أو مذاق غير معتاد، كرائحة الخل.

كما أن حركة **الأذان** تشير بوضوح إلى الحالة النفسية للجواد وتفكيره ونواياه المحتملة، فأذنا الجواد ترسل علامات واضحة لمن حولها، وذلك لقدرتها الكبيرة على الحركة، ووضع الأذان يحدد الحالة النفسية والذهنية للجواد:

- عندما تنتصب الأذان بقوة مع الميل إلى الأمام، فهذا تعبير عن رغبة قوية بشيء ما، ويتزامن ذلك مع ضعف اهتمام بالفارس.
- وعندما يكون الجواد كسولاً، تكون أذنيه متدلّتين إلى الأسفل، وعندما تنتصب الأذنين بشدة إلى الخلف، فهذا إنذار يدل على الغضب أو العصبية أو العدوان.
- والأذنان المرتعشتان المتحركتان تعكسان انتباه الجواد، واهتمامه الشديد بفارسه.

كما تعتبر حركة **الذيل** شكل من أشكال التواصل أيضاً، فالحركة الخفيفة للذيل تكون لطرده الحشرات، أما الحركة القوية فربما تشير إلى الغضب أو الألم، والذيل المطوي باتجاه الجسد يشير إلى عدم الراحة نتيجة البرد، وفي بعض الأحيان بسبب الألم، وقد يعبر الخيل عن الإثارة والتوتر برفع ذيله.

- أهم المؤشرات التي تدل على إصابة الحصان بالقلق:

- 1- مؤشرات جسدية: يتصرف الحصان المتوتر بطريقة مختلفة عن الحصان الذي يشعر بالاسترخاء، حيث يقف ورقبته ورأسه في وضعية مرتفعة، وتكون أذناه متقدمة وتبدو المنطقة البيضاء في عينيه، وعادة ما يحرق بتركيز عالٍ، كما تزيد سرعة دقات القلب والتنفس لديه.
- 2- فقدان الوزن: قد تعاني الخيول التي تعيش حالة من القلق المزمن من فقدان الوزن الناتج عن انقطاع الشهية.
- 3- الدوران حول السياج بشكل متكرر: الدوران حول سياج الحظيرة بشكل متكرر، أو المشي ذهاباً وإياباً بملاصقة الجدار باستمرار، أو ركل الجدار أو السور، أو مضغ الأخشاب، كلها عوامل تشير إلى توتر الحصان.
- 4- التثاؤب: الخيول لا تتثاؤب لأنها تشعر بالتعب، حيث أن تثاؤب الحصان المتكرر يشير إلى شعوره بالقلق، لأن التثاؤب يساعد في إفراز هرمونات تخفف من تأثير التوتر على الخيل.
- 5- إساءة التصرف: قد يسيء الحصان الذي يشعر بالتوتر التصرف، بممارسات شبيهة بنبش الأرض بحوافره، أو هز ذيله بشكل متكرر أو عدم الانصياع للأوامر، أو الفرار من صاحبه.
- 6- اللبس والمضغ: رغم أن اللبس والمضغ من التصرفات العادية للحصان، خصوصاً عند التعرف على أشياء جديدة، إلا أن الأبحاث أظهرت أنها من الأشياء التي يفعلها الحصان لتخفيف شعوره بالتوتر.
- 7- الرجفان: قد يرجف الحصان عند رؤية الطبيب البيطري، أو رؤية أي أمر يسبب القلق له.

- تطهير الخيل:

عملية التطهير هي القيام بتنظيف الخيل بشكل خاص حتى يظهر بمظهر نظيف، وشكل لائق وأنيق، ولا بد من مراعاة النقاط التالية عند القيام بعملية التطهير:

- يتم تطهير خيول الاسطبلات مرة واحدة على الأقل في اليوم، لأنها تحفظ في بيئة صناعية، وتتناول كميات كبيرة من العلف، مما يؤدي إلى طرح فضلات كثيرة كالروث والعرق، ولذلك يجب أن يكون الجلد نظيف ومفتوح المسام باستمرار، للمساعدة بالتخلص من الفضلات، أما الخيول الطليقة في المراعي، تحتاج عملية التطهير والتنظيف بشكل أقل، وعند الضرورة.
- يفضل أن تجرى عملية التطهير خارج الاسطبل، لأن تنظيف الخيل داخله يؤثر على الجو الداخلي للاسطبل وينشر الغبار.
- لا يفضل تنظيف الخيل أثناء التغذية، لأن ذلك يؤدي إلى اتساخ الأعلاف، وقد يؤدي إلى اضطرابات هضمية وفقد الشهية.

- التحكم في الخيل (أثناء الفحص): 1- رفع القائمة الأمامية:

يقف الانسان بجوار كتف الحصان عند جانبه الأيسر أو القريب، ويكون مواجهاً لذيل الحيوان، يربت بيده اليسرى على كتف الحصان ثم ينزل حتى يصل إلى الأوتار الخلفية، ثم يضغط عليها حتى يقوم برفع رجل الحيوان، ويقف الانسان معتدلاً ممسكاً مقدم الحافر بيده اليسرى.

2- رفع القائمة الخلفية:

يقف الانسان قرب خاصرة الحيوان عند جانبه الأيسر ويكون مواجهاً لذيل الحيوان، تمرر اليد اليسرى على مؤخرة الحصان حتى تصل منتصف الوظيف الخلفي، ثم تجذب الرجل إلى أعلى إلى الأمام باتجاه رأس الحيوان، حيث تمسك اليد اليمنى بالوظيف وتمسك اليد اليسرى وتر أكيل بقوة حينئذ تتقدم رجل الإنسان اليسرى خطوة إلى الأمام ليستند حافر الحصان على فخذ الإنسان الأيسر.

3- الزناق:

هو أشبه بالحاجز الضيق من الحديد أو الخشب يحجز بداخله الحيوان، ويغلق عند مؤخرة الحيوان، بحيث لا يسمح بحركة الحيوان إلى الخلف، وهو أسهل وأضمن وسيلة للتحكم في الحيوان.

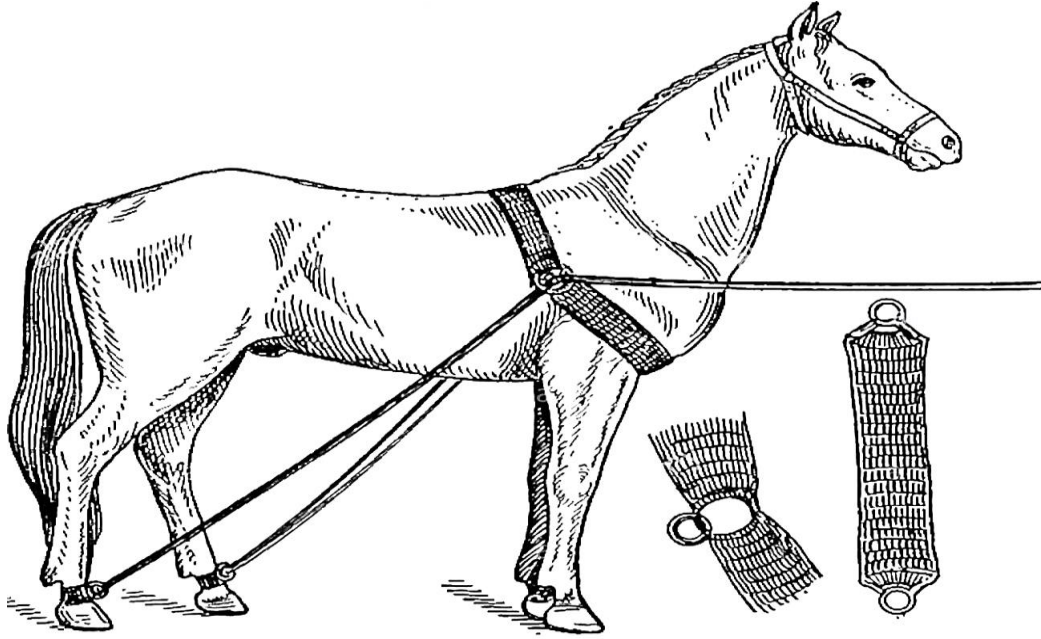


4- طريقة الذيل:

يربط الذيل بواسطة حبل، ثم يربط طرف الحبل الآخر من منطقة القيد للرجل الخلفية.

5- شكالات الوثب (الهجار):

تستعمل هذه الطريقة للتحكم في كلا القائمتين الخلفيتين، وذلك أثناء بعض العمليات الجراحية كقطع ذيل الحيوان، وتستعمل كذلك لحماية الذكر من رفس الأنثى أثناء عملية الوثب، وتعتمد الطريقة على ربط القائمتين الخلفيتين عند منطقة القيد بحبلين يربطان حول الرقبة بحيث لا يسمح بحركة الأرجل الخلفية إلى الخلف، ويمكن أيضاً أن يربط بإحدى القائمتين الأماميتين لمنع حركة الخفيتين.

**6- طريقة الحبل الجانبي:**

وتعتمد هذه الطريقة على ربط إحدى القائمتين الخلفيتين عند منطقة القيد، بحبل يثبت حول رقبة الحيوان.

7- اللواشات:

وهي أدوات تتركب على بعض أجزاء من جسم الحصان، مما يسبب حدوث ألم صناعي في هذه الأجزاء فيجذب انتباه الحيوان إلى موضع الألم، فيجذب انتباه الحيوان إلى موضع الألم وحينئذ يسهل التحكم في الحيوان وإجراء الفحص المطلوب.

ويجب عند استعمال اللواشات أن يكون على رأس الحيوان البلق أو الخدمة ليتمكن المساعد من الإمساك برأس الحيوان ليقلل من مقاومته، ويقف المساعد إما على الجانب الأيسر للحيوان أو مواجهاً للحيوان.

وهناك عدة أنواع من اللواشات:

- اللواشة العادية.
- اللواشة الخشبية.
- اللواشة الحديدية.
- لواشه الفلين.
- اللواشة القائمة.
- اللواشة الخيطية.



8- طريقة العصا الجانبية.

9- طريقة طوق الرقبة الخشبي.



- أهم النقاط الأساسية للتعامل مع الخيول المعدة للسباق:
- عدم إذلال الجواد وتجنب تبيد إرادته.
- العمل على عدم نشوء أي عادات سيئة لدى الجواد.
- عدم اضطهاد الجواد أو ضربه.
- يطبق أسلوب السيطرة عند الضرورة فالفارس يجب أن يكون سيد الجواد وليس العكس.
- تصحيح أخطاء الجواد مباشرة عند وقوعها.
- ترك الجواد ليعرف ما هو متوقع منه.
- الإعادة والتكرار هي الطريقة الأساسية في تدريب الجواد.
- استعمال أدوات ومعدات جيدة، فالجواد الذي يربط بحبل ضعيف ويقطع من المرة الأولى، يولد عنده انطباع مستمر بشد الحبل ومحاولة قطعه والهرب.

(نهاية الجلسة العملية الثالثة)